

"دراسة فنية تحليلية لأختام أسطوانية غير مدروسة
محفوظة في المتحف العراقي"

أ.د. قصي صبحي عباس الجميلي

كلية الآداب / جامعة بغداد

قسم الآثار

دراسة فنية تحليلية لأختام أسطوانية غير مدروسة محفوظة في المتحف العراقي

أ.د. قصي صبحي عباس الجميلي

ملخص :

تعد الأختام الأسطوانية من النتاجات الفنية الأصيلة والوثيقة الصلة بحضارة بلاد الرافدين فكانت من سماتها التي دلت على براعة الفنان الرافديني بما يتمتع به من قدرة في نقش مواضيع تعبر عن تفاصيل جوانب متنوعة من حياته جاءت على الأغلب بقطع أسطوانية من الحجر فضلا عن المواد الأخرى كالطين والفخار والعاج وربما المعدن .

إن هذه البراعة بالتأكيد تبين لنا قدرة الفنان الرافديني التي تطورت أبتداء منذ المراحل الأولى التي ترجع فيها الى أبتكار الأختام المنبسطة التي كانت الخطوة بهذا الاتجاه وذلك في حدود الألف السادس وتطورت مهارة وأفكار الفنان وذلك مع تطور بواكير الحياة الأقتصادية أذبان عصر الوركاء (مايقارب ٣٥٠٠-٣١٠٠ ق.م) والتي معها برزت الى الوجود الأختام الأسطوانية كوسيلة فنية وقانونية أضفت الصفة الرسمية والمقبولة في المجتمع الرافديني في توثيق وضمان حقوق الأفراد في الوثائق الرسمية على أختلاف هذه الوثائق من عقود (بيع , شراء , زواج , طلاق , تبني , أرث وما الى ذلك) وعليه كانت خير وسيلة في حفظ وضمان ملكية الأفراد وصفة قانونية معبرة عن شخصية كل فرد (بمثابة التوقيع أو البصمة) وقد أشارت الدلائل الأثرية كالفخار والأوعية الطينية والصناديق الفخارية التي أستعملت كوسائل لحفظ الغلال والمنتجات الغذائية وحتى الأشياء الخاصة بملكية الأفراد الى بقايا أثار لطبعات الأختام على فتحات أعطيها ولم يقتصر الأمر على ذلك وإنما أستعملت الأختام في ختم (دمغ) وتوثيق أبواب المؤسسات المهمة التي أرتبطت بها كالمخازن والأرشيات .

وعلى كل حال كانت الأختام الأسطوانية بحسب تقنياتها والمواد المصنوعة منها (لاسيما الأحجار) ومواضيعها وميزاتها الفنية خير وسيلة لبيان الأدوار والعصور التاريخية

التي تعود لها فضلا عن القيمة الفنية والتفاصيل التي جاءت بها في مجمل الجوانب الاجتماعية والأقتصادية والسياسية والتاريخية بما تحمله من عناصر زخرفية أو كتابية (كالصينغ التاريخية) التي تمثل دليل تاريخي مهم .

يتضمن هذا البحث دراسة أثناعشر ختما أسطوانيا وهي من الاختام غير المدروسة والمحفوظة في المتحف العراقي (ضمن قرارات المصادرة) فكان الهدف أولا بيان الأدوار الحضارية التي تعود لها وثانيا تحليل مواضيع ومضامين المشاهد والخصائص الفنية التي جاءت بها .

أفرزت دراستي أن ثلاثة أختام تعود الى عصر جمدة نصر وتحمل مزايا الأسلوب الرمزي والهندسي وستة أختام تعود لعصر فجر السلالات حملت في طياتها مشاهد الصراع ومجالس الشراب وجاءت ثلاثة أختام للعصر الأكدي بمضامين مهمة وقد عززت تفاصيل الدراسة بجدول لتفاصيل الأختام مشفوعة بالصور والرسوم التوضيحية.

أختام عصر جمدة نصر مايقارب (٣٠٠٠-٢٩٠٠ ق.م) :

١- ختم أسطواني يعود الى عصر جمدة نصر ،موضوع المشهد الفني، يصور حيوان مائي على الأرجح ،مع خطوط متموجة ترمز للمياه ودوائر هندسية،يتضمن مضمون المشهد أبتداء من اليمين، ثلاثة خطوط متموجة مزدوجة عمودية ،وتتكرر هذه الخطوط في وسط الختم ،الذي يمثل حقلين ،أذ نلاحظ في الحقل الأول ثلاث حيوانات مائية، يقترب شكلها من شكل سلحفاة ،عملت بخطوط مجردة أذ ظهرت الى اليمين على جانبيها دائرتين، والى الخلف سلحفتان ،ينحصر بينهما دائرتين في صف عمودي ،وفي الحقل الثاني في الجانب الأيسر من الختم ،ظهرت سلحفتان بشكل عمودي، تحصر بينهما دائرتين غير مكتملتين تتصلان بخطوط أفقية (ينظر شكل (١) ختم أسطواني محفوظ في المتحف العراقي (٢١٧٤١٨-م ع).

الأسلوب الفني /

صور المشهد الفني بأسلوب تجريدي، يعتمد على أبراز الخطوط الخارجية، وكذلك الأسلوب الهندسي، من خلال الخطوط المتموجة والدوائر، وبالحقيقة هذا الأسلوب التقني، هو أسلوب تميزت به عدد من أختام عصر جمدة نصر، التي تشير الى أستعمال المثقب المدور، الذي يعمل على أبراز الشكل الكروي في نقش عناصر المشهد (الجوراني . منى ماهود مسلم، ٢٠١٧، ص ٢٢٧-٢٢٨).

٢- ختم أسطواني يعود الى عصر جمدة نصر، موضوع المشهد الفني يصور زخرفة نباتية لزهريتين أو وردتين، يتضمن مضمون المشهد وردتين بشريط أفقي متلاصقتين ومتناسقتين كل منها تتألف من ست بتلات لوزية الشكل وبشكل متداخل، وهناك زخارف بسيطة بشكل نجوم رباعية وهناك ما بين الوردتين أشكال غير منتظمة (ينظر شكل ٢) (ختم أسطواني محفوظ في المتحف العراقي (١٥٢٠٤٠ م - ع).

الأسلوب الفني/

المشهد صور بأسلوب واقعي هندسي، فهو واضح ونلاحظ أيضا التماثل أو التناظر في المشهد (الجوراني . منى ماهود مسلم، ٢٠١٧، شكل (٣٦) ص ٢٣٥).

٣- ختم أسطواني يعود الى عصر جمدة نصر، موضوع المشهد الفني يصور زخرفة هندسية (الشاوي . ناصر عبد الواحد، ٢٠٠٤، ص ٥)، قوامها نصف دائرة بهيئة عين، مكونة من ثلاثة حقول زخرفية، الأول زخرفة نباتية على شكل نبتة، الثاني قوسين صغيرين، أما الثالث فهو قوس بداخله خطوط أفقية مائلة، على يمين ويسار الدائرة مايشبه الصليب، مكون من أربع مثلثات متقابلة من الرأس، أي علامة زائد، وفي وسط الختم من الأعلى شكل أسطواني يمتد أفقيا ذو نهايتين مدببة (ختم أسطواني محفوظ في المتحف العراقي (٢٣٤٣٩٦ م - ع).

الأسلوب الفني/

المشهد صور بأسلوب هندسي تماما، كما نلاحظ التماثل والتناظر في المشهد (رياض . عبد الفتاح، ١٩٧٤، ص ١٠٣).

أختام عصر فجر السلالات ما يقارب (٢٨٠٠-٢٤٠٠ ق.م):

٤- ختم أسطواني يعود الى عصر فجر السلالات الأول، ما يقارب (٢٨٠٠-٢٧٠٠ ق.م)، موضوع المشهد يصور أثنان من الطيور، في حالة تهيأ للطيران، ويظهر من شكلهما أقرب الى طائر البط أو الأوز، وتظهر في المشهد ما يشبه الطيور والنجوم الرباعية، يتضمن مضمون المشهد أثنان من طائر البط أو الأوز، بشكل متناظر، وهما ناشران جناحيهما، والساقان طويلان ومنفرجان، ينتهيان من الأسفل بشكل حرف (V) الأنكليزي المقلوب، والرقبة طويلة، ويستدير الرأس الى جهة اليسار، والبدن عمل بشكل دائرة، ويظهر ما يشبه طير صغير، بحالة طيران وبشكل متناظر، وزعت بشكل متبادل، مع طائر البط أو الأوز، مع وجود نجمان رباعيان، في وسط ويسار الختم (ينظر شكل ٤) (ختم أسطواني محفوظ في المتحف العراقي، ١٥٢٠٥٥-م ع).

الأسلوب الفني /

يقترّب الأسلوب من الواقعي، ويظهر أيضا الأسلوب الهندسي، المتداخل في تنفيذ شكل البدن والذيل للطائر، فضلا عن النجوم الرباعية (Parrot.A, 1956, pl. Lxvi) (Ameit.P. 1961, pl. 107).

٥- ختم أسطواني يعود الى عصر فجر السلالات الثاني، ما يقارب (٢٧٠٠-٢٦٠٠ ق.م)، موضوع المشهد الفني، يصور صراع الحيوانات المفترسة مع الحيوانات البرية، يمثل مضمون المشهد، في وسط الختم أثنين من الأسود الواقفة، على قوائمها الخلفية بوضعية التقاطع، على شكل حرف (X) اللاتيني، الأسد الذي في جهة اليمين، يمسك بقوائمه الأمامية برقبة غزال، واقف أمامه على قوائمه الخلفية، وقد أرتخى رأس الغزال للخلف، نتيجة قبضة الأسد القوية، أما الأسد الذي في جهة اليسار، فقد أمسك بغزال آخر، من رقبته محاولا عضه وأفتراسه، وقد أدار الغزال برأسه للخلف، ينظر على شكل طير، عمل بصورة مجردة، وكأنه فزع من حدث الأفتراس، نلاحظ بين الأسدين، عنصر زخرفي هندسي، على شكل رقم ثمانية (8) الأنكليزي،

في وسط المشهد من الأسفل (ينظر شكل ٥) (ختم أسطوانى محفوظ في المتحف العراقي (٢٢٥٠٣٧ م ع).

الأسلوب الفنى /

يجمع المشهد المصور، بين الأسلوب الواقعي، في تمثيل الأشكال الحيوانية، وبين الأسلوب الهندسي التجريدي، كما في شكل الطائر، وشكل رقم ثمانية الأنكليزي (رشيد. صبحي أنور، ١٩٦٩، لوح ٧، شكل ٢٣).

٦- ختم أسطوانى يعود الى عصر فجر السلالات الثانى، موضوع المشهد الفنى، يصور صراع الحيوانات المفترسة مع الحيوانات البرية، أذ يمثل مضمون المشهد، أثنان من الأسود المفترسة، وهى تهجم على ثلاث حيوانات برية، تتمثل بالغزلان، أذ يظهر واضحا في الجانب الأيمن شكل غزال، نفذ بشكل مقلوب الى الأسفل، ونلاحظ القرون الطويلة التى تتجه الى الخلف، وكذلك الأرجل الأمامية، وبشكل متداخل مع الغزال المقلوب، يظهر خلفه أسد بحالة وقوف، وبشكل جانبي يتجه الى اليسار، ولكن لاتبدو كل الملامح واضحة، فنلاحظ من الأعلى، وكأن الأسود ينقض على حيوان، من الأعلى ملامحه غير واضحة، وهو بوضعية جانبية يتجه يسارا، وفي الجانب الأيسر من الختم، يظهر الأسد الثانى أيضا بحالة وقوف، ويتجه يسارا تفاصيل جسمه غير واضحة، فقط الجزء العلوي الذى يظهر فيه فاغر فاه، لينقض على غزالة، وهى بحالة وقوف، وبشكل جانبي يتجه يمينا، وقد أدارت رأسها لتتقادى فم الأسد المفترس (ينظر شكل ٦) (ختم أسطوانى محفوظ في المتحف العراقي رقم (١٥١٥٢٨-م ع).

الأسلوب الفنى /

الأسلوب الفنى للمشهد، يقترب من الأسلوب الواقعي، الذى نلاحظه في تنفيذ تفاصيل رأس الأسد، والعيون واللبدة، وكذلك حيوان الغزال، الذى يظهر بقرون طويلة تتجه الى الخلف، ونلاحظ هنا الأسلوب الذى أتبعه الفنان في تنفيذ المشهد، وهو أسلوب التداخل

للأشكال مع بعض، وهو قريب من أسلوب التقاطع، الذي تظهر فيه الحيوانات المتصارعة مع بعض على شكل حرف (S) الأنكليزي، وهو أسلوب تميزت به مشاهد الصراع، في أختام عصر فجر السلالات الثاني (Frankfort.H, 1955. Pl44. No470) (الجوراني. منى ماهود مسلم، ٢٠١٧، شكل ٣٢، ص ٢٧٤).

٧- ختم أسطوانى يعود الى عصر فجر السلالات الثاني، موضوع المشهد المصور، يمثل حماية الإنسان للحيوانات البرية من الأسد المفترس، إذ يصور لنا المشهد شخصين، كلاهما عاري وبحالة وقوف، فالشخص الأول من الجانب الأيمن من الختم، يظهر بوضعية أمامية وهو عاري، كما نلاحظ ذلك من تمثيل الجهاز التناسلي، وتشير الملامح المجردة، وهو يحاول سحب وحماية غزال من أرجله الخلفية، إذ تظهر بصورة مقلوبة للأسفل، ليبعده عن الأسد المفترس، الذي يظهر بوضعية جانبية، يتجه يمينا وقد أدار رأسه الى الخلف، نحو الغزال المقلوب وفي الجانب الأيسر، نلاحظ شخص بحالة وقوف وبوضعية جانبية، باتجاه اليمين وهو يحاول أبعاد أسد مفترس، صور بوضعية وقوف، ويتجه يسارا فالرأس والجسم صورت بوضعية جانبية، ونلاحظ بين الأسد والرجل، حيوان أيضا بصورة مقلوبة للأسفل، والذي يحاول الإنسان (البطل العاري) أنقاذه، وعند الجانب الأيسر من الختم، يسحب أيضا غزال من أرجله الخلفية وهو بصورة مقلوبة للأسفل (ينظر شكل ٧) ختم أسطوانى محفوظ في المتحف العراقي (٢١٧٤٦٩م - ع).

الأسلوب الفني /

ان الأسلوب الفني، الذي صور به المشهد، هو بالحقيقة يقترب من الواقع، بالنسبة لشكل الأسد الذي مثل بوضعية جانبية، في حالة سير وجانبية بحالة وقوف، إذ نلاحظ بعض التفاصيل كرأس الأسد، والعيون واللبدية والأقدام، في حين نلاحظ أن تمثيل الأشخاص (البطل العاري) وحيوان الغزال، جاءت بأسلوب تجريدي، الذي أهتم بأظهار الخطوط الخارجية، دون التفاصيل الدقيقة، علاوة على ذلك المشهد يوحي بعنصر الحركة، سواء بالنسبة للأسد وحركة

البطل العاري في حمايته للغزال من الأسد (Franckfort.H,1955,p28)
(Amiet,1961,pl.101).

٨- ختم أسطواني يعود الى عصر فجر السلالات الثاني، موضوع المشهد الفني، يصور صراع البطل العاري مع الحيوانات، أذ يمثل مضمون المشهد في وسط الختم البطل العاري واقف بالمنظر الجانبي، له شعر رأس كثيف وقصير، ملامح وجهه واضحة، جذعه العلوي عاري، على ما يبدو يرتدي وزرة قصيرة فوق الركبة، على جانبيه أيلين، يقفان على قوائمهما الخلفية، يلتفتان برأسيهما نحو البطل العاري، الذي يمسكهما من رقبتيهما محاولاً السيطرة عليهما، على جانبي المشهد نلاحظ سعفتين، الختم يعود الى عصر فجر السلالات الثاني، أذ سادت البساطة وأمتازت الأجسام والأشكال بالنعافة والبروز الضئيل عن السطح، بسبب حفر المشهد بصورة غير عميقة (ينظر شكل ٨) (ختم أسطواني محفوظ في المتحف العراقي (٢٣٤٤٤٧م ع).

الأسلوب الفني /

صور المشهد الفني، بأسلوب واقعي في تمثيل عناصر المشهد، ونلاحظ التناظر بين جانبي الختم، وكان البطل العاري في وسط الختم، الخط الفاصل بينهما، أذ جعله الفنان المحور الأساس في المشهد، الذي لم تغيب عنه عنصر الحركة (رشيد. صبحي، ١٩٦٩، ص ٤٢).

٩- ختم أسطواني يعود الى عصر فجر السلالات الثالث، ما يقارب (٢٦٠٠-٢٤٠٠ ق.م)، موضوع المشهد يصور جلسة شراب، تظهر فيها امرأة تحتل الجانب الأيسر من الختم، مع اثنتين من الخدم، يتضمن مضمون المشهد امرأة جالسة بوضعية جانبية، على مقعد بدون مسند، ويتألف من خطين عريضين ومتقاطعين مكونان أربع مثلثات مزينة بخطوط عمودية، تبدو المرأة بملامح ناعمة، أنف صغير وفم صغير، وتعتمر غطاء رأس مخروطي، غير واضح المعالم ولا نعرف أذا كان مزين بقرون، ولكن الملامح لا تشير الى كونها إلهة، وهذا واضح أيضا من الملابس، فهي تختلف

عن ملابس الآلهة، المميّزة الطويلة وذات الطيات، وهنا يظهر ثوب طويل ينتهي من الأسفل بشريط مزين بخطوط عمودية، مع شريطين متقاطعين عند الصدر، وبقية الملامح غير واضحة للأسف، تمسك بيدها اليسرى قذح الشراب، ويدها اليمنى تمتد بجانب الجسم، ومضمومة عند البطن، وتظهر الأقدام من الأسفل، ويقف أمامها شخصية بوضعية جانبية، رأسها مفقود لأن الختم تعرض للكسر، تظهر فقط اليد اليمنى، وهي ممدودة إلى الأمام وتمسك قذح الشراب، واليد اليسرى غير واضحة، ولكن تبدو مرفوعة للأعلى للتحية، وتبدو ترتدي ثوب طويل، ويقف خلفها في الجانب الأيمن من الختم، شخص بوضعية وقوف أمامية، ترتدي ثوب طويل، والرأس مفقود، والأيدي متشابكة عند الصدر، كجزء من الاحترام للشخصية الرئيسة الجالسة على الكرسي، وفي الجانب الأيمن شريط كتابة (ينظر شكل ٩) (ختم أسطواني محفوظ في المتحف العراقي (٢٠١٧م ع) .

الأسلوب الفني /

صور المشهد بأسلوب واقعي، لجلسة شراب لشخصية مهمة مع خدمها، لكن للأسف الملامح غير واضحة، ويظهر عنصر الحركة، أيضا في حركة الأيدي والأرجل، وهنا أبرز الفنان الوضعية الأمامية للجسم للشخصية، التي تقف باحترام في الجانب الأيمن، في حين ظهرت الشخصيتين الأخريتين بوضع جانبي (أبراهيم. هالة كريم، ٢٠١٤، شكل ١٧، ص ١٣)

أختام العصر الأكدي (٢٣٧١-٢٣٣٠ ق.م) :

١٠- ختم أسطواني يعود إلى العصر الأكدي، موضوع المشهد الفني، يصور صراع الإنسان - الثور مع الأسد، وصراع البطل العاري مع الأسد، إذ يمثل مضمون المشهد، شخصيتان وهما الإنسان - الثور والبطل العاري، يهاجمان الأسد، إذ يظهر في الجانب الأيمن، الإنسان - الثور بحالة وقوف جانبية، فالجزء العلوي منه إلى الجذع، يمثل إنسان، فالرأس جانبية، والجذع إلى القدمين، نلاحظ

ملامح الوجه العين جانبية، والأنف والفم وبقايا شعر الرأس، وتظهر اليد اليمنى مرفوعة للأعلى، وتمسك خنجر بنصل ومقبض مدور، ليطعن بها الأسد، بينما تمسك اليد اليسرى، القدم اليمنى الأمامية للأسد، أما الجذع الجانبي، وحتى القدمين المفقودة، فهي تمثل الجزء الخلفي لثور، أذ نلاحظ بقايا الشعر للثور، وكذلك الذيل الطويل للخلف، فضلا عن عضو التذكير البارز للأمام، ونلاحظ الأسد الذي يظهر بشكل جانبي، ويتجه يسارا، وهو بحالة وقوف على أرجله الخلفية، وتظهر ملامحه التي تبرز الرأس والعيون والفم المفتوح والذيل المرفوع للأعلى .

اما الجزء الثاني من الختم الى اليسار، فتظهر شخصية البطل العاري، وهو يصارع الأسد، وهو بوضعية وقوف جانبية، يتجه يمينا، وتبرز الملامح الباقية الرأس والأيدي، وهو يمسك قدما الأسد الأمامية، بما يشبه الحبل، الذي يظهر أيضا بوضعية وقوف جانبية، ويتجه يسارا، وهو يماثل الأسد الأول (ينظر شكل ١٠) (ختم أسطواني محفوظ في المتحف العراقي ٢٢٥٠٣٧ م ع).

الأسلوب الفني /

يقترّب الأسلوب الفني، من الأسلوب الواقعي، الذي نلاحظه في أبراز ملامح وتفاصيل الأسد، في حين لم يهتم الفنان كثيرا في أبراز ملامح الشخصين، الذين صورا بشكل رشيق، ويشير المشهد، الى الحركة، سواء في حركة الأيدي والأرجل للشخصين، وكذلك الأسد، أيتداء من فمه المفتوح وحركة الأرجل والذيل (Al-Gailani.L 1982, No.25,28) (رشيد. صبحي أنور، الحوري. حياة عبدعلي، ١٩٨٢، ص ١٧٨)

١١- ختم أسطواني يعود الى العصر الأكدي، موضوع المشهد الفني، يصور جلسة شراب لشخصية امرأة مهمة، ربما تكون أميرة مع خدمها، يتضمن مضمون المشهد، الشخصية الأساسية التي يتجه صوبها المشهد، في يمين الختم، هي امرأة جالسة بوضع جانبي على كرسي بدون مسند، يبدو مربع الشكل، ومزين من الداخل بشكليين مستطيلة .

تبدو ملامح شخصية المرأة، توحى بأنها شخصية مهمة، فالرأس جانبي، بأنف كبير وعيون كبيرة لوزية وفم صغير، وعمل شعر الرأس الذي يلتف من الخلف، بشكل ظفيرة كبيرة ملتوية معقودة ترتفع للأعلى، وهي ترتدي ثوب طويل، يغطي الجزء الأيسر من الصدر، بينما ترك الجزء الأيمن من الكتف عاريا، وهو مزين من أعلى الصدر، بشريط مائل مزين بخطوط مائلة، ويصل الثوب الى أعلى القدمين، وينتهي من الأسفل بشريط يتألف من خطين أفقية، وتحتها خطوط عمودية، فضلا عن شريط كبير مائل، يزين وسط الثوب ليصل الى الشريط السفلي، تتجه المرأة بوضعية يسارا، ونلاحظ أن الصدر والبطن صورت بوضع أمامي، في حين أن الرأس وبقية الجسم صور بوضع جانبي، وهي ما يطلق عليها الوضعية المثلى، التي أستعملها الفنان الرافديني لتوضيح تفاصيل الجسم من الأعلى، تظهر اليد اليمنى، وهي مثنية نحو الأمام وتمسك قدح الشراب، واليد اليسرى مثنية ومضمومة الى أسفل الصدر .

يتقدم صوب المرأة ثلاث من الخادמות، يتجهن يمينا، وبوضع جانبي، نلاحظ أن أشكال النساء متشابهة، في تصفيفة الشعر، التي تشبه شخصية المرأة المهمة، والعيون اللوزية الكبيرة، وكذلك الملابس، لكن وضعية اليدين للمرأة، التي تقف أمام الشخصية المهمة، أذ تظهر يدها اليسرى مثنية ومرفوعة، صوب المرأة الرئيسة. بوضعية التحية والتقديم، واليد اليمنى مثنية، ومضمومة الى البطن، أما الخادمة الثانية، فتظهر يدها اليسرى مثنية ومضمومة للبطن، واليد اليمنى ممدودة مع الجسم، وتحمل وعاء الذي يتضمن الشراب على الأرجح، أما الخادمة الثالثة، فتظهر أيديها متشابكة، ومضمومة عند البطن، كجزء من الاحترام في مشهد تقديم الخدمة. (ينظر شكل ١١) (ختم أسطواني محفوظ في المتحف العراقي (١٥٢٠٥٠ م ع)).

الأسلوب الفني /

صور المشهد بأسلوب واقعي تقريبا، من خلال أبراز الملامح والتفاصيل، بالنسبة للجسم والملابس، لكن نلاحظ الميزة التي أتبعها الفنان، ونفذها على جميع الشخصيات، هي العيون الكبيرة بشكل لوزي، وكذلك محاولة أبراز الحواجب، لكن تمثيل الكف، غريب بعض الشيء

،ولاسيما بالنسبة للشخصية الرئيسية، أذ تظهر بشكل أصبعين كبيرة فقط، وربما هذا يأتي من صعوبة أظهار الكف وهي تمسك القدح .

يتسم المشهد أيضا بعنصر الحركة، فهو واضح باتجاه حركة المشهد والأيدي والأرجل، وهذا أعطى حيوية أيضا للمشهد الفني (Porada.E,1956,Pl LXVI) (Collon.D,1982,P74,PL.20,No.42)

١٢- ختم أسطوانية يعود الى العصر الأكدي، موضوع المشهد الفني، يصور شخصية امرأة مهمة، جالسة على مقعد، وتقدم لها اثنتان من النساء التحية، يتضمن مضمون المشهد، كما هو واضح شخصية امرأة جالسة، بشكل جانبي على مقعد بسيط بدون مسند، وتظهر ملامح الرأس كالشعر الذي يمتد الى خلف الرأس، ويصل للكتف الأيسر، والعيون اللوزية الكبيرة وقد أستقر في وسطها البؤبؤ، والأنف كبير والفم مفتوح قليلا، فالحنك ضامر والرقبة صغيرة، ومن الملامح تبدو بأنها ترتدي ثوب طويل، يصل الى أعلى القدمين، لاتبدو أية تفاصيل للملابس بالنسبة لهذه الشخصية الرئيسية، التي يتجه نحوها المشهد، في الجانب الأيمن، وكذلك بالنسبة لملابس النساء الأخريات، ترفع يدها اليمنى، الممدودة للأمام وهي بموازاة الأنف، وتمسك غصن نباتي صغير، هو صورة لشكل نباتي يشبه السعفة، ويتكون من ساق رئيس تنفرع منه أربع فروع في كل جانب، أما يدها اليسرى، فهي مثنوية ومضمومة للبطن .

بالقرب من الشكل النباتي، شكل زهرة تتألف من دائرة مركزية ولها سبع بتلات، ويعلو الشكل النباتي من الأعلى، شكل الهلال، وهو رمز الآله سين (أله القمر)، وفي جهة اليسار تقف اثنتان من النساء، كلاهما بوضعية جانبية، تتجه يسارا وتقدمان التحية لشخصية المرأة الجالسة، فكل منهما ترفع يدها اليسرى، بينما تظهر اليد اليمنى مضمومة للصدر، واللامح متشابهة تقريبا، فالعيون لوزية كبيرة أقرب الى الشكل المعيني، والأنف كبير والحنك ضامر، الأولى بتصفيفة شعر بسيطة قصيرة، تصل الى أعلى الرقبة، أما الثانية فهي ذات شعر كثيف متموج، يصل الى الكتف، ونلاحظ أن كلاهما بوضع جانبي، يتحدها يميناً وكلاهما

بحالة سير، إذ تتقدم القدم اليسرى على القدم اليمنى، ونلاحظ شكل نجمة رباعية هندسية، وضعت بينهما من الأسفل، ربما كعنصر زخرفي لملأ الفراغ.

هذا المشهد يحمل بطياته، نوع من الاحترام والتقدير لشخصية المرأة الجالسة، على المقعد وهي تحمل بيدها اليمنى، غصن صغير، ربما ينطوي المشهد على نوع من المعتقدات، التي ترتبط بزيادة الخصوبة والثروة النباتية. ويأتي المشهد تباركا برمز الأله سين (ينظر شكل ١٢)) ختم أسطواني محفوظ في المتحف العراقي (٢٠١٧٤٢٣ م ع).

الأسلوب الفني /

صور المشهد بأسلوب واقعي تقريبا، فالملامح البشرية للنساء، في هذا المشهد أظهرت التفاصيل الدقيقة، كتصفيفة الشعر المتنوعة وملامح الوجه، لكن تخلو من تفاصيل الملابس، التي جاءت بشكل بسيط، لكن من الملاحظات الفنية هنا، أن الفنان نفذ العيون بشكل هندسي معيني، فضلا عن الفم الكبير والحنك الضامر، ونلاحظ أن شكل الكف، جاءت بشكل بعيد عن الواقع، فهي تبدو أشبه ب(المقص) ، يتضمن المشهد أيضا عنصر الحركة، فيبدو من حركة الأيدي والأرجل، وأتجاه المشهد نحو الشخصية الرئيسية، كذلك تضمن المشهد عناصر أيكونوغرافية (زخرفية) ، كالهلال (رمز اله القمر) ، والنجمة الرباعية وشكل السعفة والزهرة (الجوراني. منى ماهود مسلم، ٢٠١٧، شكل ٥٤١، ص ٢٤٣).

References:

- 1- Unpublished Cylinder Seal From Iraqi Museum No (IM 217418)(Confiscation).
- 2- See For Comparative :Al juarani.M.M,Nature Scence On Cylinder Seals In Third MillenniumB.C(In The Light Published And Un Published Cylinder Seals),published Thesis ,Baghdad University,2017,Fig17,18,p227-228.
- 3- Unpublished Cylinder Seal From Iraqi Museum No (IM152040)(Confiscation).
- 4- See For Comparative :AL jurani.M.M,2017,Fig36,P235.

- 5- Decorative is expressionism way used for decorative the shapes to give it the beauty element :Al shawi.N.A,"Decorative in Mesopotamia Civiliazation",Al akadimi journal",No34,Baghdad ,2004,p5.
 - 6- Unpublished Cylinder Seal From Iraqi Museum No (IM234396)(Confiscation).
 - 7- Symmetry is one of artistic characteristics which appeared in the ancient arts to find some kind of balance between components of art work to make complete unit and there is two kinds complete parity and half parity .see:Riadh.A,"Configuration in fine arts"Cario,1974.p103.
 - 8- Unpublished Cylinder Seal From Iraqi Museum No (IM152055)(Confiscation).
 - 9- We can comparative the shape bird in this scene with puplished cylinder seals in these references:
Parrot.A,LeTempleDishtae,MissionArcheologique De Mari,Paris, 1956,Pl. LXVI.
- Ameit.P,La Glyptique Mesopotamia Archique,Paris,1961,Pl.107.
- 10- Unpublished Cylinder Seal From Iraqi Museum No (IM225037)(Confiscation).
 - 11- See for comparative:Rashid.S.A,History of Art In Ancient Iraq,(Art of Cylinder Seals), Birut,1969,pl.7,fig23.
 - 12- Unpublished Cylinder Seal From Iraqi Museum No (IM151528)(Confiscation).
 - 13- See for comparative with this cylinder seal these references:
Frankfort.H,"Stratified Cylinder Seals From Diyala",OIP,LXXII,Chicago,1955,Pl44.No470.
And Al jurani.M.M,2017,fig32,p274.
 - 14- Unpublished Cylinder Seal From Iraqi Museum No (IM217469)(Confiscation).
 - 15- See for comparative with this cylinder seal these references:
Frankfort.H,1955,P28.

Amiet.P,1961,Pl.101.

16- Unpublished Cylinder Seal From Iraqi Museum No (IM34447)(Confiscation).

The conflict of human in ancient mesopotamia with the animals to protect them and to keep them in this life and may be is a "naked hero" is "Gilgamesh" see:MDA,p137.

17- Rashid.S,1969.p42.

18- Unpublished Cylinder Seal From Iraqi Museum No (IM217466)(Confiscation).

19- See for comparative:Ibrahim.H.K,"Religious Subjects in Cylinder Seals From Uruk Period to The End of Sumerian Period ,un published thesis,university of Baghdad ,college of art,archaeology department,2014,fig17,p13.

20- Unpublished Cylinder Seal From Iraqi Museum No (IM225037)(Confiscation).

21- See for comparative: Al-Gailani.L,"Catalogue of The Cylinder Seals From Tell Suliemeh-Hamrin',Sumer,38,1982,No.25,28.

Rashid.S.A,AL Hurri.H.A,Akkadian from Iraqi Museum,Baghdad,1982,p178.

22- Unpublished Cylinder Seal From Iraqi Museum No (IM152050)(Confiscation).

23- We can comparative this cylinder seal with published cylinder seals in these refrence which we can see artistic characteristics hair gualifiers especially for women and design of clothes :
Porada.E,The Collection Of The Pierpont Morgan Library,Corpus Collections, Vol.1,Washington,1948,Pl.39,No.250E.

Collon.D,Cylinder SealsII Akkadian-post Akkadian Ur IIIPeriods Catalogue Of Western Asiatic Seals In The British Museum,London,1982,p74,pl.20,No.42.

24- Unpublished Cylinder Seal From Iraqi Museum No (IM217423)(Confiscation).

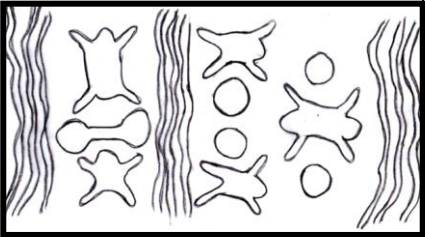

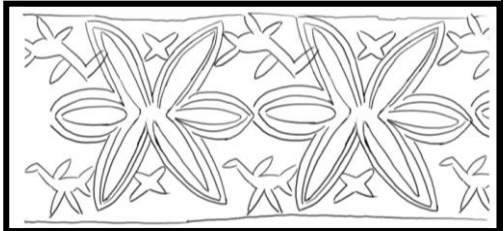

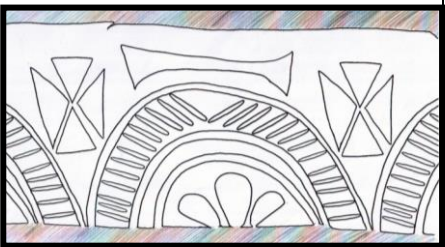

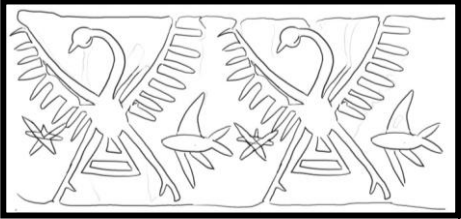

25- See for comparative :AL jurani,M.M,2017,fig 541,p243.

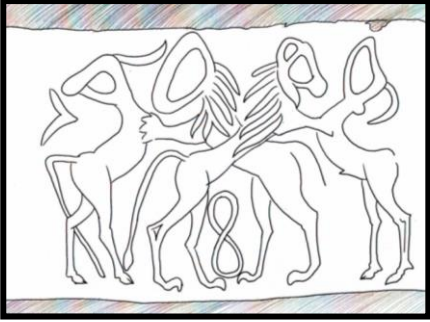



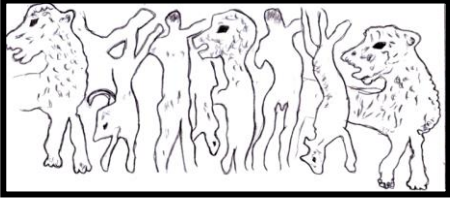

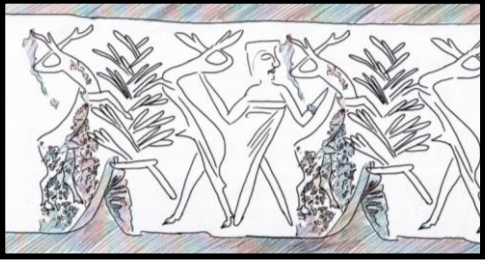

دراسة فنية تحليلية لأختام أسطوانية غير مدروسة محفوظة في المتحف العراقي

التسلسل	الرقم المتحفي	مادة الختم	القياسات	الصناعة	الموضوع	العصر الحضاري
١	ع ٢١٧٤١٨ م	حجر شمعي	١,٣سم × ٢,١سم	تنقيب وقشط وتحزيز	حيوان مائي (سلحفاة) في بيئة مائية	عصر جمدة نصر
٢	ع ١٥٢٠٤٠ م	حجر مرمر أخضر اللون	٣,٣سم × ١,٥سم	قشط وتحزيز	زخرفة نباتية	عصر جمدة نصر
٣	ع ٢٣٤٣٩٦ م	عاج	٣,٢سم × ٢سم	-	زخرفة هندسية	عصر جمدة نصر
٤	ع ١٥٢٠٥٥ م	حجر ديورايت	٢,٥سم × ١سم	-	طائران من (البط أو الأوز) معطيور صغيرة	عصر فجر السلاات الأول
٥	ع م	حجر ديورايت أسود	٢سم × ٠,٨سم	-	صراع الأسد مع حيوانات برية	عصر فجر السلاات الثاني
٦	ع ١٥١٥٢٨ م	حجر مرمر بني	٢سم × ٠,٩سم	-	صراع الأسد مع حيوانات برية	عصر فجر السلاات الثاني
٧	ع ٢١٧٤٦٩ م	حجر شمعي	٢سم × ١,١سم	-	البطل العاري الحامي للحيوانات من هجوم أسد	عصر فجر السلاات الثاني
٨	ع ٢٣٤٤٤٧ م	صدف	٣سم × ٢,٥سم	-	صراع البطل العاري مع الحيوانات البرية	عصر فجر السلاات الثاني
٩	ع ٢١٧٤٦٦ م	حجر شمعي	١,١سم × ١سم	-	جلسة شراب	عصر فجر السلاات الثالث
١٠	ع ٢٢٥٠٣٧ م	حجر مرمر معرق (أسود مخضر)	٣,٣سم × ٠,٨سم	-	صراع الأنسان الثور والأنسان العاري مع الأسد	العصر الأكدي
١١	ع ١٥٢٠٥٠ م	حجر ديورايت	٣,٣سم × ١,٥سم	-	جلسة شراب	العصر الأكدي

دراسة فنية تحليلية لأختام أسطوانية غير مدروسة محفوظة في المتحف العراقي

العصر الأكدى	مشهد مثل في حضرة شخصية نسائية	—	١، ٢ سم، ١، ١ سم	حجر أبيض	٢١٧٤٢٣ م ع	١٢
--------------	-------------------------------------	---	------------------	----------	------------	----

الشكل التوضيحي	الصورة	الشكل
		١
		٢
		٣
		٤

		<p>٥</p>
		<p>٦</p>
		<p>٧</p>
		<p>٨</p>

		<p>٩</p>
		<p>١٠</p>
		<p>١١</p>
		<p>١٢</p>